مجلة اسرائيل

ف. المنصور

في غمرة الاحتفالات الصهيونية التي جرت على نطاق عالمي اثر انتصار اسرائيل في حرب حزيران ، قررت القيادة الصهيونية اصدار مجلة شهرية في الولايات المتحدة باسم مجلة اسرائيل * تتولى الدعاية للدولة اليهودية. لهذه المجلة حشدت المنظمة الصهيونية جميع طاقاتها ، وحرصت على ان يكون الكتاب فيها من ذوي الاسماء الرنانة . فظهر العدد الاول في ١٩٦٧ (دون تعيين للشهر) تزينه صورة ملونة لفتاة اسرائيلية جميلة ترتدي البزة العسكرية . وكما سيتوقع القارىء العارف بدرجة الحماس العسكري الذي انتاب الصهاينة في اعقاب حرب حزيران ، فالعدد الاول كان مكرسا « للدفاع » ، ويتضمن مقالات باقلام نجوم الحرب في اسرائيل ، وبين هؤلاء الجنرال موشي ديان ، وزير الدفاع، والبريغادير جنرال حاييم هيرتزوغ ، رئيس الاستخبارات السابق والمعلق العسكري في اذاعة اسرائيل ، بالاضافة الى مساهمات من موشي بريليانت ، مراسل التايمز اللندنية المقيم في اسرائيل ، ومن الفيكونت صاموئيل ، ابن هيربرت صاموئيل ، اول مندوب سام بريطاني في حكومة الانتداب بفلسطين . ولم ينس محررو المجلة الجانب الثقافي ، فاحتوى العدد على حديث مع عجنون ، الاديب الاسرائيلي الحائز على جائزة نوبل ، وعلى قصة لاسحاق باشيفيز سنغر، من مشاهير كتاب القصة اليهودية في العالم، بالاضافة الى اشعار مترجمة عن العبرية الحديثة . وكانت هناك ايضا اعلانات للويسكي الاسكتلندي وايت ليبل ، ولقهوة ماكسويل ، ولخطوط العال ، ولسيارات امبريال — كرايزلر ، ثم الصفحة المعهودة التي تدعونا الى زيارة اقليم مارلبرو حيث النكهة الاصلية. كل ذلك لقاء دولار واحد هو سعر المجلة في الولايات المتحدة ، وثلاث ليرات ونصف سعرها في اسرائيل . وليس هذا السعر مرتفعا اذا ادخلنا في اعتبارنا فخامة المجلة المتناهية . فالورق الصقيل من افخر الانواع ، والصور الملونة وغير الملونة ممتازة ، والتبويب والاخراج على اعلى درجة . كل شيء بالمجلة ينبض بالحياة العصرية وعلى احدث طراز ، فالمنظمة الصهيونية تريد ان تبرز وجه اسرائيل الافضل للناس . ولما كانت التبرعات الامريكية والسندات المباعة لمصلحة اسرائيل غير خاضعة للضرائب ، فلم التقتير ؟

في صدر العدد الاول نعلم ان مجلة اسرائيل هي ثمرة لجهود امريكية — اسرائيلية مشتركة . في امريكا ، مقر مؤسسة النشر هذه يقع في فيلادلفيا ، وفي اسرائيل بتل ابيب . وهناك ايضا مجلسان للمدراء ، في اسرائيل وامريكا ، ولكن الفرع الامريكي اكبر بكثير . اما رئيس التحرير فهو الصهيوني القديم موريس كار الذي كان سابقا مراسل الجيروساليم بوست في باريس ، تساعده مجموعة من الكتاب واساتذة الجامعات ، علاوة على موشي بريليانت واسحاق باشيفيز سنغر . ان كلمة الناشر في العدد الاول هي التقدمة التي تلخص اهداف المجلة . وهي ايضا اللوحة الدعائية التي نجد فيها جميع

---

* Israel Magazine